الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية
الكاظمية - العراق

البلاغ

مجلة فكرية جامعة

العدد العاشر - السنة الثالثة

تصحيح الأوهام في أنساب الأعلام

بقلم : الاستاذ عبدالستار الحسني

يجد المتتبع الباحث في كتب الانساب مادة وافرة يستطيع من خلالها أن يتعقب جل كتب الرجال والسير والتراجم ويناقش كثيرا مما جاء في تضاعيفها من أنساب وقع فيها الخبط والاضطراب •

وقد يكون المبرر لما وقع فيه أولئك الرجاليون والمترجمون - بكسر الجيم - أنهم يبحثون قبل كل شيء عن سيرة الرجل ومعرفة حاله ومكانته في ميزان الجرح والتعديل ، وانما يذكرون نسبه عرضا ولا يكلفون أنفسهم - في الغالب - عناء البحث والتحقيق في كتب الانساب الموثوق بها ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الخطب ولكن تعداه الى كتب الانساب ذاتها لاسيما كتب المتأخرين فثمة كثير من النسابين قد وهموا في جملة من الانساب وذهلوا فيها عن وجه الصواب ولئن وسع العذر غير النسابين انه لا يسعهم • ولعمري ان ذلك مما يدعو الى الغيرة من قبل أهل الفن والمشتغلين به حرصا على حفظ الانساب وحذرا من انطماسها فاندراسها •

والتنظير لما وقع في كتب القوم من الغلط في هذا الباب يشكل بحثا قائما برأسه ، وقد سبق لي ان اقترحت على صديقي الشريف علامة الفن السيد مهدي الوردي أن يفرد لهذا الموضوع كتابا يضمنه تصويبات تلكم الاخطاء ويسميه (ثمر الغصون فيما اشتبه فيه النسابون) فأجاب طلبي وعساه أن ينجزه عما قريب •

وبودى أن أعرض على صفحات « البلاغ » الغراء بعض النماذج لهاتيك الاوهام محاولا تصويبها مستعينا بالله على توفيقه اياى فى أن أتابع ذلك فى الاعداد المقبلة :ـ

العلامة السيد نعمة الله الموسوى الجزائرى :

المعروف بالمحدث صاحب (الانوار النعمانية) و (قصص الانبياء) و (زهر الربيع) وغيرها المتوفى سنة ١١١٢ هـ ساق نسبه الرجاليون ومنهم العلامة الشيخ عباس القمي فى (الكنى والالقاب) على هذه الصورة : السيد نعمة الله الجزائرى بن السيد عبدالله بن السيد محمد بن الحسين بن احمد بن محمود بن غياث الدين بن مجدالدين بن معزالدين بن سعدالدين بن عيسى بن موسى بن عبدالله بن الامام موسى الكاظم عليه السلام •

وأول ما يبدو للناظر فى هذه السلسلة هو قصرها اذ بين السيد الجزائرى وهو من أوائل القرن الثانى عشر الهجرى وبين الامام الكاظم عليه السلام وهو من أهل القرن الثانى الهجرى اثنتا عشرة واسطة وهذا العدد غير كاف لاستيعاب تلك المدة التى أمدها عشرة قرون ـ كما سمعت ـ ولم نر له نظيرا فى سائر الانساب • على ان بعض المعاصرين لنا من ذرية السيد الجزائرى قد يعدون اليه عشر وسائط وما بيننا وبينه الا قرنان وسنون • والامر الثانى هو عدم مطابقتها لما فى كتب الانساب فان النسابين لم يذكروا لموسى بن عبدالله العولكانى بن الامام موسى الكاظم (ع) ولدا اسمه عيسى لا فى المعقبين ولا فى غير المعقبين كما يلاحظ ان بعض الوسائط بين الجزائرى وجده الامام الكاظم (ع) هى ألقاب وهو مما يزيد فى غموضها ويدعو الى الشك فى صحتها وبالتالى طرحها • أما الصواب فى نسب السيد الجزائرى كما أفاد التحقيق فهو كما يلى السيد نعمة الله بن السيد عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمود بن شيبان (غياث خ ل) بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبةالله بن ابي الطيب بن احمد بن

محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن معمر الضرير بن عبدالله بن جعفر الاسود الملقب بزنقاح بن محمد النصيبي بن موسى بن عبدالله العوكلاني بن الامام موسى الكاظم عليه السلام • والحسين بن محمود بن شيبان المذكور في سلسلة النسب ذكره السيد ضامن بن شدقم الاعرجي الحسيني المدني من أهل القرن الحادي عشر الهجري في كتابه (تحفة الازهار) • وللسيد الجزائري عقب منهم في شوشتر من بلاد ايران وفي النجف الاشرف والعمارة جنوب العراق • كآل طيب والبو امام وآل ناشر الاسلام وآل الطويل (بالخضر) وبيت البطاط في العمارة (وهم غير آل البطاط في البصرة) وآل الحجار في مدينة الخضر (وهم غير بيت الحجار ذرية السيد هاشم الحطاب الموادي) وللسيد الجزائري اخوة منهم نجم الدين جد السادة النواجي في الحويزة والعمارة وفرج الله جد بيت الحلو في العمارة والنجف •

العلامة الفقيه السيد محمد الشرموطي :

المعروف بأبي العلوم المتوفي سنة ١٣٠٨هـ من تلامذة الامام المجدد الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي السامري[١] والشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب هداية الانام • ساق نسبه العلامة الشيخ محمد حرزالدين ـ المسلمي ـ في كتابه (معارف الرجال) كمايلي : السيد محمد ابو العلوم الشرموطي بن السيد هاشم بن السيد محسن بن السيد علي بن حسن بن سعد بن أحمد بن بحوب بن سعد بن غالب بن شمس الدين بن قمر الدين بن عزالدين بن بهاءالدين بن جمال الدين بن شرف الدين بن فائز الدين بن شهاب الدين بن نور الدين بن بدرالدين بن بيداء الاستدرجاني بن جمال الدين بن ضياء الدين بن قمرالدين بن شهاب الدين بن احمد بن مطرود بن محمد بن الحسين الاعرج بن الامام موسى الكاظم عليه السلام •

ويرد ذلك بأن الحسين بن الامام الكاظم وهو الذى يقال انه المفقود

ويلقب بعلاء الدين ـ كما في بعض الكتب ـ مختلف في عقبه وجمهور النسابين كالشيخ أبي نصر البخاري والسيد تاج الدين بن معية الحسني الديباجي والسيد العمري (العلوي)[٢] على أنه لا بقية له •

والصواب أن السادة الشرامطة ـ رهط السيد أبي العلوم المذكور ـ موسويون رضويون من بني موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم (ع) وهم من فروع السادة الغوالب المنتشرين في أنحاء مختلفة من العراق ومنهم الشطاحلة والبو هلالة في الشطرة ذرية العلامة السيد احمد هلالة • والبو مكوطر وآل حصونة وآل الدخيلي والطوال ونسب السيد المذكور على التحقيق هو : السيد محمد ابو العلوم الشرموطي بن السيد هاشم بن محسن بن علي بن حسن بن سعد بن احمد بن يعقوب بن سعد بن غالب بن الشريف شمس الدين الرضوى ابن السيد قمر الدين بن بدر الدين بن بهاء الدين بن جمال الدين بن شرف الدين بن ناز الدين بن الشريف شهاب الدين بن نور الدين بن بدر الدين بن الشريف الحسن المعروف ببيداء الاسندرجي القطب الرضوى وبالسيد بيداء (بندار خ • ل) الاسندرجاني يجتمع نسب السادة الغوالب مع نسب السادة آل الالوسي رهط العلامة السيد أبي الثناء محمود شهاب الدين الالوسي (١٢١٧ ـ ١٢٧٠هـ) صاحب تفسير روح المعاني • والسيد بيداء الاسندرجاني المذكور هو ابن الشريف عيسى بن محمد بن احمد جمال الدين المعروف بـ (أمير زادة) بن موسى بن أحمد نقيب قم بن محمد الاعرج بن احمد القمي بن موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم عليه السلام •

---

(١) هذا هو الصواب في النسبة الى سامرا ويصح في النسبة اليها (سرمري) أيضا ولا يقال سامرائي •

(٢) نسبة الى عمر الاطرف بن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ولقب بالاطرف تمييزا له عن عمر الاشرف بن الامام زين العابدين (ع) الذي حاز شرف الانتساب الى عبدالمطلب من الجهتين • والعمريين عقب •